

اثر انموذج ADI في الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الاول المتوسط

م.د. كوثر ماجد عبد الهادي

kawther.majed93@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث التعرف على "اثر انموذج ADI في الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الاول المتوسط" وقد تحققت الباحثة من الفرضية الصفرية التي تنص على انه "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠٥) عند طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التعبير على وفق انموذج ADI وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الحجاجية البعدي"، وقد تألفت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في مدرسة التقدم للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة، قسمت على مجموعتين التجريبية (٣٠) طالبة، والضابطة (٣٠)، وقد اعدت الباحثة اختبار مهارات الكتابة الحجاجية وتأكدت من صدقه وثباته ، وبينت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق مراحل انموذج ADI على طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن وفق الطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الحجاجية البعدي"، وفي ضوء النتائج استنتجت الباحثة عدد من الاستنتاجات اهمها: ان انموذج ADI اثبت اثره الواضح في الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الاول المتوسط، وان اعتماد مراحل انموذج ADI في تدريس التعبير الكتابي يمنح الطالبات النشاط والحيوية فيساعدهن على التفكير بالقضايا الجدلية فيؤدي الى الفهم وعلى اعتماد الالفاظ الملائمة فضلا عن التمييز بين الحقائق ووجهات النظر والدعم بالادلة والحجج والبراهين.

الكلمات المفتاحية: انموذج ADI، الكتابة الحجاجية، الصف الاول المتوسط.

The Effectiveness of the ADI Model in Developing Argumentative Writing Skills among First-Year Intermediate Female Students

Lect.Dr. Kawther Majid Abdulhadi

Mustansiriyah University, College of Basic Education

Abstract:

The study aims to identify the effect of the ADI model on argumentative writing among first-year intermediate female students. The researcher tested the null hypothesis, which states that there is no statistically significant difference at the (0.05) level between the experimental group students who study composition according to the ADI model and the control group students who study the same subject using the traditional method in the post-test of argumentative writing.

The research sample consisted of (60) first-year intermediate female students from Al-Taqaddum Girls' School, affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad / Al-Karkh Third. The sample was divided into two groups: an experimental group of (30) students and a control group of (30) students. The researcher developed an argumentative writing skills test and verified its validity and reliability.

The results revealed the superiority of the experimental group students, who were taught according to the stages of the ADI model, over the control group students, who were taught using the traditional method, in the post-test of argumentative writing.

In light of the findings, the researcher drew several conclusions, the most important of which are: the ADI model demonstrated a clear effect on argumentative writing among first-year intermediate female students; and the adoption of the ADI model stages in teaching written composition enhances students' engagement and activity, helping them to think about controversial issues, thereby improving comprehension. It also promotes the use of appropriate vocabulary, as well as the ability to distinguish between facts and viewpoints and to support ideas with evidence, arguments, and proofs.

Keywords: ADI Model; Argumentative Writing; First-Year Intermediate Students.

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

تعد الكتابة الحجاجية من المهارات الاساسية التي تمكن الطالبات من التعبير عن الاراء بنحو منظم مع الدعم بالادلة، الا ان الواقع التعليمي الحالي يشير الى ضعف واضح في مهارات الكتابة الحجاجية، ويتجلى هذا الضعف في عدم القدرة على صياغة افكار واضحة، وعدم تقديم حجج مقنعة او ربط الادلة بالاراء بنحو منطقي، وللتأكد مما سبق عمدت الباحثة الى توجيه استبانة الى (١٦) مدرسة من مدرسات المرحلة المتوسطة، اشتملت الاستبانة تساؤل عن مستوى الطالبات في الكتابة الحجاجية؟ وتبين من اجابات المدرسات على وجود اتفاق بنحو كبير على ان مستوى الطالبات في الكتابة الحجاجية ضعيف، ويعزى هذا الضعف الى عدة اسباب منها: اعتماد طرائق التدريس التقليدية، بالاضافة الى ذلك ضعف فرص الحوار وتبادل الاراء في الحصة الدراسية، وان بعض الطالبات يواجهن صعوبة في تنظيم الافكار وتسلسلته مما يؤثر سلبا على جودة الكتابة الحجاجية وهذا ما اكدته بعض الدراسات ومنها دراسة (منخي، ٢٠١٩)، لذا لابد من ايجاد حلول تربوية لمواجهة ضعف الطالبات في الكتابة الحجاجية وتبرز مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الآتي:

ما اثر انموذج ADI في الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الاول المتوسط؟

ثانيا: اهمية البحث

من اكثر وسائل الارتباط الروحي وتقويم المحبة هي اللغة العربية فمن طريقها يمكن توحيد الكلمة بين ابناء الامة ماضيا وحاضرا، فهي الرابط الاساسي بين العرب ففي السابق القران الكريم وجد العرب وصهر مشاعرهم، فلولا الكلام العربي المبين الذي نزل به الروح الامين على قلب الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) تأييدا لدعوته ودستورا لامته لكان العرب بدوا (شعيب، ٢٠١٥: ١٨).

وانطلاقاً من أهمية اللغة بوصفها وسيلة أساسية للتواصل الإنساني، تتجلى الكتابة كإحدى أبرز مهاراتها، إذ تظهر أهميتها من كونها فناً له شروط وقيود، فالكتابة إرسال لمستقبل بعيد وغائب، ومن ثم تعويض لغيبة المستقبل، والكتابة مؤشر على المستوى اللغوي لمن يمارسها، فمن يجيد الكتابة يجيد جميع فنون اللغة، وان الخطأ فيها مؤشرا سلبيا على مستوى المتعلمين علميا واجتماعيا وثقافيا، لما يسببه الخطا الكتابي من قلب للمعنى (شحاتة، ٢٠١٠: ٧١) .

ومن بين أشكال الكتابة التي تجسد هذه الأهمية وتُفَعِّل دورها التواصلية والتأثيرية، تبرز الكتابة الحجاجية التي تتدرج ضمن مجالات التعبير الوظيفي، إذ أصبحت مجالاً لخطابة جديدة تهتم بالبحث في وسائل الإقناع، وتتيح استقطاب الآخر وتحفيزه على تبني الأطروحات المعروضة عليه، فالحجاج وسيلة للتفكير تهدف الى استمالة الرأي العام نحو فكرة معينة، فهو

احد الجهات القول الاس للتواصل، ويكون القصد منه الاخبار ووصف، اي وصف موقف معين على نحو اكثر موضوعية، او يكون القصد منه الاقناع من طريق الادلة تحمل المتلقي على الانخراط في راي ما، فان السعي لتحقيق التواصل مع الاخرين يرمي الى المحاججة بوجهة النظر، او الراي او الموقف او سلوك من طريق التحكم في امكانات اللغة (بروطون: ٢٠١٣: ١٨).

ومن ابرز النماذج التعليمية التي تدعم مهارات الكتابة الحجاجية هو انموذج ADI اذ يوفر فرص للتعلم والدعم بالحجج والبراهين والانخراط في الجدل العلمي ومشاركة الافكار وتدعيمها ويعتمد على مراجعة الاقران مما يسهم في تحسين التواصل وفهم وبناء المعرفة العلمية، ويتك ذلك من طريق مجموعات صغيرة تمثل سياقاً للتفاعل الاجتماعي، اذ تستعمل اللغة بوصفها اداة للتفكير وبناء المعنى شفوية او مكتوبة (الخطيب وسماح، ٢٠١٤: ٧٣).

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي نحو التعرف على " اثر انموذج ADI في الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الاول المتوسط" وللتحقق من الهدف صاغت الباحثة الفرضية الاتية "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠٥) عند طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التعبير على وفق انموذج ADI وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الحجاجية البعدي".

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- ١- طالبات الصف الاول المتوسط في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة.
- ٢- الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦.
- ٣- موضوعات التعبير الكتابي للفصل الدراسي الثاني (الحفاظ على البيئة، الايثار، الوقت ثروة، العفو عن الاساءة شجاعة).

خامساً: تحديد المصطلحات

انموذج ADI

أ- الاصطلاح: عرفه (Sampson, groom & Walker): انموذج يشجع الطلبة على تصميم انشطتهم الاستقصائية الخاصة، وجمع البيانات وتحليلها، وتبادل الافكار من طريق جلسات منظمة وتفاعلية وتوثيق ذلك بكتابة تقارير (Sampson & Walker, 2012:219).

ب- التعريف الاجرائي: تعرفه الباحثة بانه سلسلة من الخطوات التي تتم من طريق معرفة الطالبات بنشاط في موضوع تعبيرى على صيغة سؤال ويتم التباحث في مجموعات تعاونية

وانجازها باعتماد الحجج والبراهين من طريق البيانات ومناقشة الاجابات والتأمل فيه ثم كتابة التقرير وتقديمها الى المدرسة

الكتابة الحجاجية

أ- اصطلاحاً: عرفها السمان: بأنها "الكتابة التي يقوم بها الطلاب بمعالجة احدي القضايا الجدلية، وذلك من طريق التفاعل بين محتوى القضايا الجدلية، وبين البيئة التنظيمية له، من طريق تبني رأي ما والدعم بالادلة والبراهين (السمان: ٢٠١٢: ٣٧).

ب-التعريف الاجرائي: تعرفه الباحثة هو نمط من الكتابة التي يلجأ اليها طالبات الصف الاول المتوسط لاثبات او نفي فكرة او رأي معين، من طريق اسلوب مترابط ومتسق، مسند الى حجج وبراهين مقبولة، اضافة الى مجموعة من الأليات التي تؤدي بالنص الى تحقيق الغرض المنشود.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أ: جوانب نظرية

اولاً: انموذج ADI

يعد انموذج ADI احد نماذج النظرية البنائية صمم على يد سمبسون (Sampson) وجروم (Groom) و وولكر (Walker) ضمن برنامج تم تطبيقه في مسار التربية العملية في جامعة فلوريدا، ليقدم فرص لتعلم المتعلمين بنحو فاعل، ويؤكد هذا الانموذج على التأمل والجدل والكتابة المدعومة بادلة وبراهين، ومراجعة الاقران من طريق الاستقصاء العلمي، فهو انموذج تعليمي يهتم بتحويل الانشطة الى وحدة تعليمية متكاملة تهتم بالتفاعل داخل الصف ويعمل على توفير الفرص للمتعلمين لتصميم استقصائهم، وجمع وتحليل البيانات، والتواصل مع الاقران اثناء المناقشة وكتابة التقارير، وهذا ما يجعله مناسباً في تنمية مهارات الكتابة وخاصة الكتابة الحجاجية (Sampson, & Walker, 2012:42).

مراحل انموذج ADI

ان انموذج ADI يتضمن ثمان مراحل وهي:

- المرحلة الاولى: تحديد المهمة: تهدف هذه المرحلة تقديم العنوان الرئيس للدرس، وفيها يتم جذب المتعلمين نحو العنوان من طريق ربط المعلومات السابقة وما سيتم اكتسابه لاحقاً، كما يتم تقديم مقدمة مختصرة وطرح سؤال مرتبط بالفكرة الرئيسة الى جانب تحديد قائمة بالافكار الفرعية التي يحتاجوها اثناء عملية الاستقصاء.

- المرحلة الثانية: توليد البيانات: هذه المرحلة تتيح للطالبات الحصول على فرصة للتفاعل المباشر مع العالم المحسوس واستعمال البيانات والمعلومات المناسبة والتعامل مع الافكار غير الواضحة من طريق العمل بشكل مجاميع تعاونية بهدف تحسين خطة العمل والملاحظة العلمية

الدقيقة ويمكن للمدرسة طرح الاسئلة مثل: هل لديكن ما يكفي من معلومات او بيانات لدعم الافكار؟.

- **المرحلة الثالثة: بناء الحجج:** وفي هذه المرحلة يتم دعوة الطالبات لبناء الحجج، والتي تتألف من الادعاءات ويقصد بها التفسيرات الحدسية وتتضمن استخلاص او استنتاج المعلومات، والادلة وتشير الى القياسات او والملاحظات التي تستعمل لظاهر العلاقة بين المتغيرات، او الاساس المنطقي ويقصد به البيانات التي تدعم الادلة والادعاءات ويتم كتابتها على لوحة بيضاء كبيرة، وان الهدف من هذه المرحلة الى التأكيد على اهمية النقاش الجدلي ومحاولة انشاء او التحقق من الادعاء على اساس الادلة.

- **المرحلة الرابعة: مراجعة تقارير الاستقصاء:** بناءً على مراجعة الاقرات والتقارير التي تم قبولها ويمكن تقديمها بعد المرحلة الثالثة يمكن اجراء التعديلات المطلوبة من خلال التعليقات والاقتراحات، وبعد ذلك يتم تقديم المنقح مسودة القرار، ومراجعة الاقرات في نهاية التقييم، وهذا يدعم عند الطالبات الاستدلال وفهم المحتوى.

- **المرحلة الخامسة: كتابة التقرير:** ويطلب من الطالبات كتابة تقرير ومن الواجب الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١. ما الذي تحاولين القيام به ولماذا؟

٢. ما الذي تفعلينه؟ ولماذا؟

٣. ما الحجج والادلة؟

٤. مما يشجع الطالبات على التفكير فيما يعرفن او كيف يعرفن ذلك؟

- **المرحلة السادسة: مراجعة الاقران:** بعد اتمام كتابة التقارير من قبل الطالبات دون ذكر اسماءهم، وتقوم المدرسة بتوزيع التقارير لكل المجموعات بشكل عشوائي جنباً الى جنب مع مراجعة الاقران لكل مجموعة متبعا العدد الى معايير المستعملة لاختبار جودة تقارير الاستقصاء.

- **المرحلة السابعة: تقييم التقارير النهائية:** بناءً على نتائج مراجعة الاقران والتقارير التي تم قبولها في المرحلة السادسة، يكون الحق عند الطالبات في التعديل لأسس التعديلات التي قاموا بعملها، وتعديل ما لم يتم قبوله مسبقاً وتقديم التعليقات والاقتراحات، وفي النهاية يتم تقديم التقرير المنقح واتخاذ القرار النهائي وهذا يدعم الاستدلال وفهم المحتوى.

(Sampson&Walker,2012:75-76).

ثانياً: الكتابة الحجاجية

ان الكتابة الحجاجية تدرج ضمن الكتابة الوظيفية، وان ما تفرضه من متطلبات العصر الحالي من توجيهات ديمقراطية تدعم الراي، وما يتطلبه من القدرة على الاقناع تبرز ضرورة

الاهتمام فيها، فانها تحقق ضمان تأييد القارئ للقضية الجدلية، واقناعه بها، فعليه ان مهارات الكتابة الحجاجية تؤدي وظيفتين الاولى: استدلالية منطقية تجذب عقل القارئ، والثانية: استشعارية تخاطب عقل القارئ وتستقطب شعوره، من طريق اعتماد تعبير لغوي منطقي مستند الى الحجج المفعمة بالحرارة الشعورية والعاطفة الجياشة. (حسن: ٢٠٢١, ٢٥٩).

اهداف تعليم الكتابة الحجاجية

تهدف الكتابة الحجاجية الى تنمية عدد من المهارات ومن اهمها:

- **اولا: المهارات اللغوية:** اذ يعتاد المتعلم الكتابة اللغوية الصائبة، مع استعمال الالفاظ الدالة على المعاني المختلفة والمتنوعة اثناء الكتابة، اذ لا بد من انتقاءها وتطبيق القواعد النحوية والاملائية في الكتابة.

- **ثانيا: المهارات العقلية:** تشتمل على تعبير المتعلم عن رأيه ووجهة نظره نحو القضايا التي يناقشها، ويدعمها بحجج وادلة منطقية، ويبتعد عن وجهات النظر المخالفة، كما يحلل ويقوم تلك الادلة والبراهين.

- **ثالثا: المهارات الاجتماعية:** يجب على المتعلم احترام وجهات النظر المخالفة له، وتقبلها برحابة صدر، ليصل الى الحكم السليم، مع الاهتمام بالتعاون والحوار الجدلي الاجتماعي تجاه قضية او عدة قضايا، مع تقديم الحلول (شحاتة: ٢٠١٢: ١٤-١٥).

ب: الدراسات السابقة: الجدول (١) يبين بعض الدراسات التي اشتملت على الكتابة الحجاجية

جدول (١) الدراسات السابقة التي اشتملت على الكتابة الحجاجية

الدراسة	(خطابية، ٢٠١٦)
الهدف	التعرف على اثر تدريس بنية النص في تحسين الكتابة الجدلية والتفسيرية لدى طالبات الصف العاشر
المنهجية	التجريبي
العينة	٩١ طالبة
الاداة	اختبار الكتابة الجدلية واختبار الكتابة التفسيرية
الوسائل الاحصائية	تحليل التباين والاختبار التائي
النتائج	تفوق طالبات المجموعة التجريبية
الدراسة	(أبو زيد، ٢٠٢٢)
الهدف	التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على المناظرة لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الثانوي
المنهجية	التجريبي
العينة	٣٠ طالب
الاداة	اختبار الكتابة الحجاجية

الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي
النتائج	تفوق طلاب المجموعة التجريبية

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: **منهجية البحث:** اتبعت الباحثة اجراءات المنهج التجريبي لانها تتلاءم مع هدف البحث.
ثانياً: **التصميم التجريبي:** مخطط (١) يبين ذلك.

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	انموذج ADI	الكتابة الحجاجية	اختبار الكتابة الحجاجية
الضابطة	-		البعدي

ثالثاً: **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث بطالبات الصف الاول المتوسط في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة.

رابعاً: **عينة البحث:** اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية البسيطة مدرسة التقدم للبنات من بين المدارس المتوسطة التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة، واختارت المجموعات بالطريقة العشوائية ايضا والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) عينة البحث

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	عدد المستبعدات	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	هـ	٣٥	٥	٣٠
المجموع		٦٧	٧	٦٠

خامساً: **تكافؤ المجموعتين:** اجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تؤثر في السلامة الداخلية للتجربة والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة التجريبية		درجة الحرية	المجموعة الضابطة		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
درجات الفصل الاول للعام ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦	٥١,٦٦٦٧	١٠,٤٢٩٨٤	٥٨	١٢,٣٩٦٨٩	٥٣,٢٠٠٠	غير دالة
الكتابة الحجاجية	٢٩,٨٦٦٧	٩,٣٩٠٨٧		١٢,٦٤١٨٤	٣٠,٧٣٣٣	

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

اهتمت الباحثة بضبط المتغيرات التي من الممكن ان تؤثر على السلامة الداخلية للتجربة

وابرزها:

النضج: الطالبات في مرحلة عمرية واحدة بالتالي لم يكن لعامل النضج أي اثر.

الحوادث لمصاحبة: لم يطرأ أي حادث سواء فيضان او اعاصير او حروب.

اثر الاجراءات التجريبية: وتتمثل بما يأتي:

- أ-الموضوعات: (الحفاظ على البيئة، الايثار، الوقت ثروة، العفو عن الاساءة شجاعة) وقد حددت هذه الموضوعات من كتاب اللغة العربية الجزء الثاني للصف الاول المتوسط.
- ب-المدرسة: درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها.
- ت-الحصص: كانت الحصص بواقع حصة واحدة من كل اسبوع لمجموعتي البحث.
- ث-الوسائل التعليمية: السبورة والدادات شو والاقلام الملونة.
- ج-مدة التجربة: تساوت مدة التجربة لمجموعتي البحث اذ اجريت في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦.

سابعا: مستلزمات البحث الحالي

- ١-الاهداف السلوكية: صاغت الباحثة الاهداف السلوكية وفق مستويات بلوم المعرفية الستة وبلغ عددها (٧٨) هدف سلوكي، توزعت على المستويات وتم عرضها على السادة المحكمين وفي ضوء ملحوظاتهم تم تعديل البعض من دون حذف او اضافة.
- ٢-الخطط التعليمية: اعدت الباحثة خطط لتدريس مجموعتي البحث اذ تم اعداد خطط المجموعة التجريبية وفق مراحل انموذج ADI ، في حين خطط المجموعة الضابطة كانت وفق مراحل الطريقة التقليدية وتم عرضها على السادة المحكمين واجريت بعض التعديلات اللازمة واصبحت جاهزة للتطبيق.

ثامنا: اداة البحث

تمثلت اداة البحث الحالي باختبار الكتابة الحجاجية وتم اعداده وفق المراحل الاتية:

المرحلة الاولى: تحديد الهدف: التعرف على مستوى الطالبات في الكتابة الحجاجية.

المرحلة الثانية: تحديد مهارات الكتابة الحجاجية: من طريق اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة التي اشتملت على الكتابة الحجاجية قامت الباحثة بتوجيه استبانة تضمنت (٢٩) مهارة فرعية، اهتمت الباحثة بان تكون ملائمة لطالبات الصف الاول المتوسط، وتم عرضها على السادة المحكمين وتم التوصل الى (٢٠) مهارة فرعية كما موضح في (٤).

جدول (٤)مهارات الكتابة الحجاجية

المهارة الرئيسية	ت	المهارة الفرعية
الادعاء	١	تحديد القضية الجدلية
	٢	بيان المعلومات المتصلة بموضوع الادعاء
	٣	عرض الادعاء بوضوح
التبرير	٤	ذكر ادلة والبراهين التي تدعم الادعاء
	٥	ترتيب تسلسل الادلة والبراهين بحسب الوقت
	٦	التمييز بين وجهات النظر والادلة

عرض الاسباب المنطقية لتوضيح العلاقة بين البرهان والادعاء	٧	
بيان الادعاء المضاد للادعاء المطروح	٨	الادعاءات المضادة
بيان المغالطات في حجج الادعاء المضاد	٩	
تحديد اسباب واضحة لدحض الرأي المضاد	١٠	
انتقاء الالفاظ المناسبة والجمل المؤثرة في الموقف	١١	الالتزام بالقواعد الكتابية
التنوع في الاساليب اللغوية	١٢	
استعمال علامات الترقيم استعمالا صحيحا	١٣	
استعمال ادوات الربط الملائمة	١٤	
اعتماد الالفاظ والعبارات الملائمة للنص	١٥	الالتزام بالجانب الاخلاقي والقيمي
الافصاح بالحق	١٦	
التمييز بين الحقيقة المألوفة والحقيقة الغامضة	١٧	اثبات الحقائق في المحاجبة والتحري عن صدقها
يبين التفصيلات للحقائق الغير واضحة	١٨	
تحديد العلاقة بين سببين مختلفين يؤديان إلى نتيجة واحدة	١٩	ربط السبب بالنتيجة
ربط أسباب متعددة بشكل متسلسل لتوضيح العلاقة بين حدثين العلاقة بينهما غامضة.	٢٠	

المرحلة الثالثة: وصف الاختبار: اختارت الباحثة ثمان قضية جدليو قابلة للنقاش وعرضتها في استبانة ثم تم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية لتحديد قضية ملائمة للصف الاول المتوسط؛ في اختبار الكتابة الحجاجية، ان تقوم الطالبات بالتعبير المقصود مراعية تعليمات الاجابة وبرز القضايا التي يجب ان تتوفر في التعبير، واتفق المحكمين بنسبة (٨٠%) على الموضوع الاتي: (هل الانترنت باب للعلم ام مضية للوقت؟).

المرحلة الرابعة: تحديد تعليمات الاختبار: كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص وكذلك مراعاة عرض القضية وتحديد الجزء الرئيس وتقديم المعلومات المتعلقة بها، وتقديم التبريرات والبراهين التي تدعم الرأي والتميز بين الحقيقة ووجهة النظر، وحسن اختيار الالفاظ وكذلك الالتزام بقواعد الكتابة، والاهتمام بالجانب الاخلاقي عند مخالفة الرأي، واثبات الحقائق التي تطرحها.

المرحلة الخامسة: تحديد معيار التصحيح: من طريق قائمة المهارات المعدة، وبعد اطلاع الباحثة على ادبيات البحث التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بالكتابة الحجاجية، اعدت الباحثة معيارا خماسيا لتصحيح الاختبار المعد والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) معيار التصحيح لاختبار الكتابة الحجاجية

المهارة الرئيسية	ت	المهارة الفرعية	درجة الاداء المتوقع لكل مستوى				
			متوفر بكثرة ٤ درجات	متوفر بدرجة متوسطة ٣ درجات	متوفر بدرجة مقبولة ٢ درجات	متوفر بدرجة ضعيفة ٤ درجات	غير متوفر صفر درجة
الادعاء	١	تحديد القضية الجدلية					
	٢	بيان المعلومات المتصلة بموضوع الادعاء					
	٣	عرض الادعاء بوضوح					
التبرير	٤	ذكر ادلة والبراهين التي تدعم الادعاء					
	٥	ترتيب تسلسل الادلة والبراهين بحسب الوقت					
	٦	التمييز بين وجهات النظر والادلة					
	٧	عرض الاسباب المنطقية لتوضيح العلاقة بين البرهان والادعاء					
الادعاءات المضادة	٨	بيان الادعاء المضاد للادعاء المطروح					
	٩	بيان المغالطات في حجج الادعاء المضاد					
	١٠	تحديد اسباب واضحة لحدس الرأي المضاد					
الالتزام بالقواعد الكتابية	١١	انتقاء الالفاظ المناسبة والجمل المؤثرة في الموقف					
	١٢	التنوع في الاساليب اللغوية					
الالتزام بالجانب الاخلاقي والقيمي	١٣	استعمال علامات الترقيم استعمالاً صحيحاً					
	١٤	استعمال ادوات الربط الملائمة					
	١٥	اعتماد الالفاظ والعبارات الملائمة للنص					
اثبات الحقائق في المحاجبة والتحري عن صدقها	١٦	الافصاح بالحق					
	١٧	التمييز بين الحقيقة المألوفة والحقيقة الغامضة					
ربط السبب بالنتيجة	١٨	يبين التفصيلات للحقائق الغير واضحة					
	١٩	تحديد العلاقة بين سببين مختلفين يؤديان إلى نتيجة واحدة					
	٢٠	ربط أسباب متعددة بشكل متسلسل لتوضيح العلاقة بين حدثين العلاقة بينهما غامضة.					

المرحلة السادسة: التطبيق الاستطلاعي للاختبار: اجرت الباحثة تطبيق الاختبار على عينة تألفت من (٥٠) طالبة من طالبات متوسطة النخيل التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة

بغداد الكرخ الثالثة للتأكد من صلاحية العنوان، ووضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة، ولحساب الزمن المستغرق اتبعت الباحثة المعادلة الآتية:

متوسط الوقت = مجموع المدة الزمنية للطالبة الأولى + مجموع المدة الزمنية للطالبة الثانية+.....الخمسون

عدد الطالبات الكلي

متوسط الزمن = ٤٥ دقيقة

المرحلة السابعة التحقق من الثبات: اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية للتحقق من الثبات:

أ- **الاتفاق مع مصحح اخر:** اعطت الباحثة (٢٠) اجابة من اوراق العينة الاستطلاعية الى مصحح دربته على التصحيح وفق المعيار المعد، ومن طريق معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات بين محاولة الباحثة والمصحح الاخر (٠,٩٣) ويعد معامل ارتباط جيد.

ب- **الثبات عبر الزمن:** اعادت الباحثة تصحيح الاوراق نفسها بعد مرور ١٤ يوم اذ تم قياس نسبة الاتفاق وفق معادلة كوبر وبلغت (٠,٩٨) بين التصحيح الاول والثاني وهي نسبة ممتازة. **المرحلة السابعة: تطبيق الاختبار:** تم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث بعد اسبوع من اتمام تجربة البحث.

تاسعا: تطبيق التجربة:

١- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ٢٠٢٦/٢/١٥ وانتهت يوم الاحد ٢٠٢٦ /٤/١٢، اذ درست طالبات المجموعة التجريبية وفق مراحل نموذج ADI، في حين درست طالبات المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية.

٢- تم تطبيق اختبار الكتابة الحجاجية على مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٦/٤/١٩.

عاشرا: الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية واستعملت المعادلات الآتية:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لمعرفة دلالة الفرق في التكافؤ والنتائج.
- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من الثبات
- معادلة كوبر: لمعرفة الثبات بين مصححين

عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج:

ستعرض الباحثة النتائج وفق فرضية البحث الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠٥) عند طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التعبير على وفق نموذج ADI وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في

اختبار الكتابة الحجاجية البعدي". وللتحقق من الفرضية اعلاه طبقت الباحثة اختبار الكتابة الحجاجية البعدي وبعد ان صححت الاوراق وفق المعيار المعد سابقا واستخراج الدرجات لكلا المجموعتين، تبين ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٨,٣٦٦٧) بانحراف معياري بلغ (٨,٤٨٣١٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي (٢٩,٠٣٣٣) بانحراف معياري قدره (٧,٠٧٣٤٢) للمجموعة الضابطة، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) القيمة التائية لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في اختبار الكتابة الحجاجية البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨,٣٦٦٧	٨,٤٨٣١٨	٥٨	٤,٦٢٨	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٢٩,٠٣٣٣	٧,٠٧٣٤٢				

ومن الجدول اعلاه يتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٥٨)، لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: التفسير

يعزى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على الضابطة الى الاسباب الاتية:

- ١- ان نموذج ADI اثبت فاعليته اكثر من الطريقة التقليدية في تدريس التعبير الكتابي؛ لانه زود الطالبات بفردات جديدة تعينهن على التمكن من التعبير بحجج واضحة.
- ٢- ان اتباع مراحل نموذج ADI في تدريس التعبير الكتابي زاد من دافعية الطالبات نحو الكتابة الحجاجية والاجادة فيها.
- ٣- ان نموذج ADI له الاثر الواضح في اكساب الطالبات لمهارات الكتابة الحجاجية من طريق ربط المعلومات الستتقة بالجديدة وكذلك تقديم الحجج والبراهين والادلة مما ادى الى زيادة قدرتهن على توليد الافكار وخلق جو ملائم للعملية التعليمية.
- ٤- ان نموذج ADI ساعد على تحديد جوانب القوة والضعف في معلومات الطالبات وذلك من طريق طرح الاسئلة والحلقات النقاشية او الاحداث المتناقضة لايجاد الحلول المناسبة وكتابة التقارير.
- ٥- ان نموذج ADI هيئ للطالبات فرصا لتنمية الكتابة الحجاجية من طريق توفير فرص لجميع الطالبات للوصول الى الاتقان والتمكن من عملية الكتابة.

ثالثاً: الاستنتاجات

من طريق النتائج التي توصلت اليها الباحثة، تستنتج ما يأتي:

- ١- ان نموذج ADI اثبت اثره الواضح في الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الاول المتوسط.

- ٢- ان اعتماد مراحل انموذج ADI في تدريس التعبير الكتابي يمنح الطالبات النشاط والحيوية فيساعدهن على التفكير بالقضايا الجدلية فيؤدي الى الفهم وعلى اعتماد الالفاظ الملائمة فضلا عن التمييز بين بين الحقائق ووجهات النظروالدعم بالادلة والحجج والبراهين.
- ٣- ان انموذج ADI ساعد الطالبات على المناقشة الفاعلة وابداء الرأي وبط المعلومات السابقة بالجديدة من طريق الحوار والاسئلة التي تعزز من روح المنافسة بينهن.
- رابعاً: التوصيات:**

- في ضوء النتائج والتفسير والاستنتاجات فان الباحثة توصي بما يأتي:
- ١- اعتماد انموذج ADI في تدريس التعبير الكتابي لطالبات الصف الاول المتوسط لما له من اثر فاعل في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية.
- ٢- تشجيع المدرسات والمدرسين لمادة اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الحجاجية ، لانها تسهم على التواصل والتفاعل في القضايا والوصول الى الحجج والادلة والبراهين.
- ٣- التنوع في نماذج التدريس وعدم الاقتصار على الطريقة التقليدية لاسيما في تدريس التعبير الكتابي.

- ٤- اقامة دورات وورش تدريبية في قسم الاعداد والتدريب التابعة الى المديرية العامة لوزارة التربية على كيفية تطبيق النماذج والاستراتيجيات التعليمية.

خامساً: المقترحات

تقترح الباحثة ما يأتي

- ١- اجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر انموذج ADI في متغيرات تابعة اخرى مثل مهارات التدوق الادبي او القراءة الناقدة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة بين انموذج ADI مع نموذج اخر للتعرف على اثره في الكتابة الحجاجية.
- ٣- اعداد برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات اللغة العربية للتدريب على مهارات الكتابة الحجاجية.
- ٤- اجراء دراسة للتعرف على مشكلات الكتابة الحجاجية.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

- ١- أبو زيد، زينب محمد أحمد، (٢٠٢٢): برنامج مقترح قائم على المناظرة لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد ١١٩.
- ٢- بروطون، فيليب، (٢٠١٣). الحجاج في التواصل. ترجمة محمد مشبال، وعبد الواحد التهامي العلمي، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٣- حسن، غصون علي، (٢٠٢١). أثر استراتيجية توضيح القيم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، بحث منشور، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد ٨، العراق.

٤- خطابية، المازة راجح، (٢٠١٦). اثر تدريس بنية النص في تحسين الكتابة الجدلية والكتابة التفسيرية لدى طالبات الصف العاشر، (طروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية التربية، الاردن.

٥- الخطيب منى فيصل وسماح فاروق الاشقر، (٢٠١٤)، أثر استخدام نموذج الاستقصاء القائم على الجدل في تنمية مهارات التفكير العليا ومستوى الطموح لدى تلميذات الصف الثالث الاعدادي في مادة العلوم، مجلة التربية العلمية، مجلد (١٧)، عدد (٤).

٦- شحاتة، حسن، (٢٠١٢). الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق. القاهرة دار العالم العربي.

٧- شحاتة، حسن، (٢٠١٠). المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع. دار العالم العربي .

٨- شعيب، حسيب عبد الحليم، (٢٠١٥). مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية. دار الكتب العلمية، جامعة القديس يوسف.

٩- منخي، عبد الله جميل. (٢٠١٩). مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي : دراسة تقييمية. الجامعة المستنصرية: مجلة كلية التربية الأساسية، مج. ٢٥، ع. ١٠٣ العلوم الإنسانية، ص. ٩٨٨-١٠٤٤.

ثانيا: المصادر الاجنبية

- Sampson, v. & walker J. (2012). **Argument- Driven Inquiry as a way to help undergraduate students write to learn by learning to write in chemistry International Journal of science education** ,p:1443-14485.